حماس تنهب وتتاجر بالمساعدات الإنسانية وسكان القطاع يستاؤون ويكسرون حاجز الصمت"، هذه عبارة نشرها منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في مناطق القطاع والضفة الغربية على موقعه على فيسبوك. هذه العبارة وغيرها تأتي ضمن اتهام تكرره إسرائيل دوما ضد حركة حماس، ولكن إلى أي مدى تعد حماس ضالعة في نهب وسرقة المساعدات؟ وهل توفر غطاء للصوص للقيام بذلك؟ يقول سمير زقوت، نائب رئيس مركز الميزان لحقوق الإنسان وهو أيضا نازح من شمال غزة إلى محافظة الوسطى، لبي بي سي: "إسرائيل هي السبب في خلق تلك الازمة المتعلقة بسرقة المساعدات. ويضيف بأن الجيش الإسرائيلي يستهدف قوات الشرطة الفلسطينية كما تستهدف أيضا لجان الطوارئ واللجان الشعبية التي تم تشكيلها لحماية المساعدات فيما يعتبر تعمدا لنشر الفوضى وخلق حالة من الفلتان سمحت بظهور اللصوص وقطاع الطرق". وبينما يستبعد زقوت قيام حماس كحركة بالمشاركة في تلك السرقات، إلا أنه يقول إن أفرادا من حماس ربما شاركوا في ذلك بشكل فردي، ولكن لا يوجد دليل واضح على قيام الحركة بالسرقة بشكل مؤسسي. ويعتقد زقوت أن إسرائيل قادرة على حماية المساعدة بطرق عديدة منها تسيير طائرات استطلاع لمرافقة القوافل وحمايتها، ولكن يبدو أنها "لا تريد ذلك". وأفاد تقرير لصحيفة "هآرتس" عن مصادر في منظمات الإغاثة الدولية العاملة في غزة، أن "المسلحين المرتبطين بعشيرتين معروفتين في منطقة رفح، بطريقة ممنهجة،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي